يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة)

٢١ آذار ١٩٦١
٥ شوال ١٣٨٠
العدد ٩٠ السنة السابعة عشرة
5 ניסן 5721
21 . 3 1961
No. 90 Vol. XVII

انتصارات في لاوس لقوات الحكومة وباثت لاو

موسكو ـ اذاع راديو موسكو ان قوات لاوس الحكوميه ووحدات الباثت لاو قد أحرزت انتصارات جديدة واصبحت الان تحارب على بعد عدة كيلو مترات من العاصمه فيلتيان التي كان العميل الامريكي نوسفان قد احتلها قبل مدة . وقد هبطت الروح المعنوية لدى جنود هذا العميل الامريكي حيال انتصارات القوات الوطنيه .

غولده مئير تتنكر لحق اللاجئين في العودة وتؤكد تمسكها بخدمة الاستعمار الامريكي

القدس — القت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، خطاباً في نطاق بحث ميزانية وزارتها نهرت فيه من قضية حق اللاجئين العرب في العودة مدعية ان الدول العربية تتخذ من اللاجئين سلاحاً ضد اسرائيل وزعمت انه خلال هذه المدة انما جرى تبادل في السكان !!

وقالت ان السلام يتوطد كلما ازدادت قوة اسرائيل الرادعة ..

وزعمت أن صداقة اسرائيل مع افريقيا قائمة على اسس ثابتة رغم قرار الدار البيضاء .

وعارضت في الاقتراح السوفياتي لتغيير جهاز قيادة هيئة الامم كما اكدت ان حكومه امريكا ستجد في حكومة اسرائيل خير عون لها دائما .

الاتحاد تقدم عرضا مسهبا لاعمال مؤتمر المثقفين العرب

المثقفون العرب يهتفون : سنكون ابدا مع شعبنا في معاركه النضالية

مؤتمر جمع شمل المثقفين يبعث بتحياته لرجال الفكر والطلاب اليهود ويدعوهم الى الوقوف بجانب الشعب العربي في نضاله ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الغاء الحكم العسكري ـ فالدمقراطية لا تتجزأ

المؤتمر يطالب بفتح الابواب الموصدة أمام المثقفين والخريجين وبرفع مستوى التعليم وبوقف الارهاب على المعلمين .. خطباء المؤتمر جسموا وحدة المثقفين من مختلف التيارات الفكرية وأعلنوا أن المؤتمر سيكون نقطة انطلاق لكفاح مشدد من أجل الدمقراطيه ، من اجل حقوق الشعب العربي ، والمثقفين العرب ومن اجل رفع مستوى التعليم العربي

نداء المثقفين العرب

الان اصبح واضحاً لاغلبية الرأي العام كيف سلطت الزمرة البن غوريونية جهاز الشين بيت ـ على كل الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ، وكيف تستغل هذه الزمرة حجة الامن لتنفيذ مآربها السياسية الخاصة غير متورعة عن احط الاكاذيب والتزوير والرشوة .

ولكن هذه الحقائق التي تفزع الرأي العام الاسرائيلي كله الان ، قد ميزت حياة الجماهير العربية في البلاد منذ قيام الحكم البنغريوني .

عشرات ، بل مئات المواطنين العرب زجوا في السجون وشردوا في المنافي وضربوا واهينوا وسدت ابواب الرزق في وجوههم بحجة «الامن» وبتزويرات جهاز الظلام وتلفيقاته .

بحجة الامن فرض نظام التصاريح العنصري ومنعت تصاريح التنقل عن العمال والطلاب وخيرة ابناء شعبنا . الوظائف والاعمال الثابتة وفروع العلوم الصناعية تسد في وجوه الشبيبة العربية بحجة «الامن» او بشهادة مزورة من الشين بيت .

اننا نذكر الرأي العام الاسرائيلي الآن بكل الحملات المتلاحقة التي شنتها الزمرة البنغوريونية باسم «الامن» وتبرير الشين بيت ، وانطلت على اوساط واسعة مع الاسف الشديد ، ضد شعبنا العربي ولتشويه سمعته ونضاله العادل ولاخفاء حقائق الاضطهاد القومي المزري عن الرأي العام اليهودي . وآخر هذه الحملات حملة مستشار بن غوريون للشؤون العربية ـ لوبراني ـ ضد الشبيبة العربية المتعلمة .

واذا كانت قضية لافون قد كشفت الان عن «قضية مشينة» واحدة فكل سياسة السلطة تجاه المواطنين العرب ، في الثلاث عشرة سنة الماضية ، كانت سلسلة من القضايا المشينة . ففي كل يوم كانت في الميدان العربي قضية مشينة ، انتهكت فيها الدمقراطية ، وديست اسسها ومبادؤها .

اننا ندعو كل المخلصين والشرفاء من ابناء شعبنا العربي الى الوقوف في وجوه مضطهديهم . لنتجند جميعاً ، صفا واحداً ، في معركة شعبنا من أجل العدالة والحق في العيش الكريم .

* من اجل الغاء الحكم العسكري وقيود التنقل وتخليص المجتمع العربي في البلاد من السيطرة البنغريونية ، الدكتاتورية التي استهانت دائماً بقوانين الكنيست وبالكرامة الانسانية .

* من اجل ايقاف سلب الاراضي من الفلاحين العرب وارجاع اللاجئين منهم الى اراضيهم السليبة وقراهم المهدومة .

* من اجل تأمين العمل والمساواة للعمال العرب

* من اجل فتح ابواب الوظيفة والعمل والعلم والمستقبل الانساني امام الشبيبة العربية وايقاف الارهاب السياسي في المدارس

* من اجل ايقاف الرشوة وشراء الضمائر والتهديد السياسي في القرى العربية .

* من اجل مجالس سلطات محلية منتخبة ، دون تدخل الحكم العسكري والشين بيت ، في القرى العربية .

* من اجل الاخوة والمساواة الحقيقية بين العرب واليهود في اسرائيل .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد الخاص ـ لا لن نلين في معركة القضاء على خطر الديكتاتورية .. مكان المثقفين العرب في صفوف شعبهم المكافح للقضاء على معالم الاضطهاد القومي .. الوحدة ، رغم التباين الايديولوجي ، هي طريق النصر .. هذه هي الافكار التي تجسمت حقائق ضخمة في مؤتمر المثقفين الذي عقد يوم الاحد في ١٩ آذار ١٩٦١ في حيفا في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقاً تحت شعار : من اجل تحقيق الدمقراطية والدفاع عنها ..

لقد تعهد المؤتمرون بان يجعلوا من هذه الافكار قوى مادية تدفع المعركة من اجل المساواة والاخوة بين الشعبين . وبرهنوا على ان دعاة التفرقة ينهزمون أمام وحدة المثقفين الواعية ..

الوحدة حطمت العزلة والتهيب

في صباح يوم الاحد في ١٩ آذار ١٩٦١ عبر المثقفون الذين جاءوا الى حيفا من قرى الجليل والمثلث ... من المدن والحرب ، «الدمقراطيه الابن غوريونيه» التقليديه .. لقد وجدوا قاعة «بيت همهنديس» موصدة في وجوههم ، فالقائمون عليها رضخوا لضغط الشين بيت والغوا اتفاقهم مع اللجنه التحضيريه للمؤتمر القطري للمثقفين العرب ...

وانتقل المؤتمر الى قاعة متواضعه وحشر مئات المثقفين انفسهم فيها .. فكما قال عريف المؤتمر احمد توفيق الريناوي الطالب الجامعي «بيت الضيق يسع الف صديق ...»

وقبل افتتاح المؤتمر بدأ التعارف .. المحامون تعرفوا على المعلمين ... والطلاب الجامعيون تعرفوا على الادباء والشعراء .. الخريجون تعرفوا على الصحفيين ... لقد جمع المؤتمر عناصر تنتمي الى احزاب وتيارات فكريه متباينه ...

لم يجتمع قبل يوم الاحد الماضي مثل هذا العدد الضخم من المثقفين . لم تتوحد قبل ذلك اليوم مثل هذه الاتجاهات السياسية والفكريه المختلفه .. ورئاسة المؤتمر كانت رمز هذه الوحدة الرائعه .. لقد تألفت من اساتذة المعارف زكي الكرمي (ام الفحم) مطانس مطانس (كفرياسيف) حسن بشارة (الطيبه) ومن الادباء والشعراء عصام العباسي (حيفا) محمود درويش (مجد الكروم) فرج نور سليمان (عبلين وطالب جامعي) محمود الدسوقي (الطيبه) وحنا ابو حنا (حيفا) ومن الصحفي صليبا خميس (محرر الجديد) والموظف ابراهيم غنايم (باقه الغربيه) والطلاب الجامعيين احمد توفيق الريناوي (طالب الطب الجامعي) وأنيس شقور (طالب الحقوق الجامعي) والمحامين حنا نقارة (الطيرة) وهاشم شحاده (كفرياسيف) .

اعمال المؤتمر

احمد توفيق الريناوي يفتتح المؤتمر

رحب احمد توفيق الريناوي بالمؤتمرين وافتتح المؤتمر باستعراض اغراض المؤتمر قائلا ان بقايا مظاهر الدمقراطيه في البلاد باتت في خطر ، فبن غوريون بمساعدة زمرته واجهزة ظلامه وبمساعدة القوى السوداء والرجعيه الخائنه في صفوف شعبنا وصفوف الشعب اليهودي وبمساعدة التلويح بخطر الامن وقوانين تعسفيه ... بمساعدة كل ذلك يسعى بن غوريون الى فرض ديكتاتورية ارهابيه عسكريه في البلاد .

وذكر احمد الريناوي كيف اوصدت دور السينما والمقاهي والقاعات ابوابها في وجه المثقفين العرب وقال ان اطرف رد كان رد نادي الاخاء المسيحي الذي قال «ان الامكانيات غير متوفرة» !!

وبعد ان تطرق الى حملة الارهاب والضغط التي وجهها جهاز الظلام ضد المثقفين والمؤتمر قال ان هذه الحمله لم تزحزحنا عن ايماننا بشعبنا قيد شعرة ولم تستطع ان تزعزع عزيمتنا على المضي قدماً في طريق الكفاح .. ان هبة الشعب الجبارة ضد قانون تركيز الاراضي افزعت السلطات واخرجتهم عن صوابهم ولم ينفعها في ذلك لا الحكم العسكري ولا اساليب البوليس البربريه ... لقد قررنا السير في طريق المعركة من اجل حقنا في الحريه والعداله والكرامه .

وقال ان المضطهدين استغلوا التخويف والتفرقه ليجعلوا من دراويشهم نواباً يمثلون الشعب العربي في الكنيست فهل سيبقى الوضع على هذا الحال ؟ من الواضح ان الجواب كلا .

وبعد ان ذكر ان حملة الضغط على المثقفين فشلت وبعد ان ادان المحاولة لقطع الصله بين الشعب العربي وروائع تراثه القومي وبث السمعه القوميه ... وبعد ان استعرض حصاد ١٣ سنه من الاضطهاد القومي قال اننا مصممون على مواصلة سيرنا في طريق الكفاح ولهذا نقول للمضطهدين ان شعارنا . ان نلين ..

هاشم شحادة

ووقف المحامي هاشم شحادة فألقى كلمة قال فيها : اننا نؤيد بكل قوانا هذه الحركة المباركة التي قامت بها جماهير الشعب اليهودي ولكن يجب ان لا ننسى انه باسم الدمقراطيه سنت جميع القوانين العنصريه وانه في ظل هذه الدمقراطيه التي تدافع عنها الجماهير اليهوديه قاسى

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٥)

بدء اعداد قانون حل الكنيست واجراء الانتخابات

مركز المباي يقرر خوض الانتخابات . الحكومة تقر تعديلا يحظر طرد اي انسان لتصويته او عدم تصويته او لاشتراكه بالدعاية الانتخابية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بدأت لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية اعداد قانون حل الكنيست الرابعة واجراء انتخابات جديدة ، وتقديمه الى الكنيست هذا الاسبوع للقراءة الاولى . فبعد ان وافق المباي على قرار سكرتاريته خوض الانتخابات فليس متوقعا القيام بمبادرة جديدة في اللحظة الاخيرة لمنع الانتخابات .

وقد اتخذ مركز المباي قراره هذا باكثرية ١٧٤ صوتاً ضد ٦ أصوات وامتناع ٦ اعضاء عن التصويت . وذلك بعد ان استعرض السكرتير ، الموغي ، الاتصالات مع احزاب الائتلاف لاقامة حكومة جديدة ، تلك الاتصالات التي فشلت كلها كما هو معروف ، وبعد ان اقترحت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، على مركز المباي اقرار قرار السكرتارية .

وخلال النقاش عارض بعض المبائيين اقتراح السكرتيرية بل ان منهم من استعرض احداث الاشهر الاخيرة منذ ظهور «القضية المشينة» وحتى طرد لافون من الهستدروت . وقد غادر بعض اعضاء المركز الاجتماع اثناء النقاش ، وهم من المعروفين بمعارضتهم الشديدة لجماعة بن غوريون .

وفي اجتماع مركز المباي تكلم بن غوريون فألقى مسؤولية عدم قيام حكومة برئاسته على الاحزاب الاخرى ، وادعى ان الانتخابات «ستوقع الاضرار بالدمقراطيه وبالاقتصاد وحتى ... بشؤون الامن» ! وطلب بن غوريون من حزبه ان يتطلع الى احراز اكثرية مطلقة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

قرارات مؤتمر المثقفين العرب

وقد وافق المؤتمرون بالاجماع على القرارات التي عرضتها رئاسة المؤتمر .

* ويحيي القرار الاول هبة رجال الفكر والمثقفين اليهود دفاعاً عن الدمقراطية ويقول : « الدمقراطية لا تتجزأ ... وكفاح المثقفين اليهود في هذا المضمار هو كفاحنا ونحن نمد أيدينا لتضامن العازمة اليهم لتكون معركتنا شاملة فعالة ونتوجه اليهم ان يروا المآسي التي ابتلت بها الجماهير العربية ـ من فرض الاحكام العسكرية وقوانين الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وقيود التنقل .. تعبيراً صارخاً لا نتهاك الدمقراطية بحجة الامن ـ اياها . وان الكفاح الذي يشن دفاعاً عن الدمقراطية في الناحية اليهودية يلتقي اصلا والكفاح لتحقيق الدمقراطية الذي تشنه الجماهير العربية بمختلف فئاتها .

* ويحيي المؤتمر في قراره الثاني لجنة طلاب الجامعة العبرية في القدس للدفاع عن الدمقراطية ... ويرى صدق الاساس الذي قامت عليه ويشمل كل الفئات المدافعة عن الدمقراطية ويدعو اللجنة والطلاب الى ان يروا كفاح الجماهير العربية لتحقيق الدمقراطية جزءا من معركتهم النبيلة .

* وتوجه المؤتمر في قراره الثالث الى ابناء الشعب العربي من مختلف الاتجاهات والتيارات داعيا اياهم الى توحيد القوى ورص الصفوف في الكفاح من اجل تحقيق الدمقراطية في الحياة العربية لرفع نير الاضطهاد القومي والاطاحة بالحكم العسكري الجاثم على صدر شعبنا ...

ويقول القرار لا سبيل للخلاص الا بتوحيد الجهود والقوى من اجل الغاء الحكم العسكري كليا ومن اجل الدفاع عن الاراضي العربية ومن اجل

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

السعوديه ترفض تجديد الاتفاقية مع امريكا بشأن قاعدة الظهران

الشقيري : الملك كرس اهتماماً كبيراً لهذه القضية منذ اسقاط طيارة «يو ٢» الامريكية

الرياض ـ اعلنت الحكومة السعودية رفضها تجديد الاتفاقية المعقودة مع امريكا بشأن استخدام سلاح الطيران الامريكي لقاعدة الظهران .

فقد اذاع راديو السعوديه ان الحكومه قد ابلغت امريكا بانها لا تنوي تجديد الاتفاقيه التي تخول الامريكيين استخدام قاعدة الظهران الجويه حتى شهر نيسان من هذه السنه .

واعلن المسؤول الصحفي في وزارة الخارجيه الامريكيه ، جوزيف ريف ، ان العربيه السعوديه قد اعلمت حكومته بان عليها ان تتنازل عن قاعدة الظهران

وذكر المسؤولون الامريكيون ان الحكومه السعوديه لم تقدم اي سبب لطلبها هذا .

وكتبت «التايمز» اللندنيه تقول ان «قاعدة الظهران ليست في عداد القواعد الاجنبيه التي تستطيع امريكا التخلي عنها . واضافت الجريدة البريطانيه تقول : لقد دفع الامريكيون ثمنا باهظاً لقاء امتياز استخدام هذه القاعدة خلال السنوات العشر الاخيرة واليوم يطلب الى الامريكيين ان يلموا شملهم خلال سنة واحدة بسبب الضغط الذي يشنه القوميون في العالم العربي» .

وذكر متحدث بلسان وزارة الخارجيه الامريكيه ان «القضيه لا تزال قيد البحث» وان «حكومته لم تقرر بعد ما اذا كانت ستستمر في تقديم المساعدة العسكريه للعربيه السعوديه» . وقال ان السعوديه قد تلقت خلال المدة من ١٩٤٦ ما قيمته ٤٦ مليون دولار .

واعلن المندوب السعودي في الامم المتحدة ، أحمد الشقيري ، ان الملك سعود كرس اهتماماً كبيراً لهذه القضيه وذلك بعد سقوط طيارة التجسس الامريكيه «يو ٢» فوق الاراضي السوفياتيه . واضاف الشقيري ان الملك سعود يعمل على عدم تحويل بلاده الى «منطقة تصطدم فيها المصالح العالميه» .

وواضح ان فشل جهود امريكا في تغيير موقف السعوديه من هذه القضيه سيعني ضربة قاصمه لشبكة القواعد العسكريه العدوانيه الامريكيه .

اتفاقية تجارية

بين الكونغو وتشيكوسلوفاكيا

القاهرة — اعلنت السفارة الكونغوية هنا ان حكومة الكونغو الشرعية ، التي يرأسها انطوان جيزنجا في ستانلي فيل قد وقعت على اتفاقية تجارية مع تشيكوسلوفاكيا في السادس من آذار الحالي .

واوردت الانباء من مركز الامم المتحدة ان همرشولد طلب الى بورما والحبشة والمكسيك انتداب ثلاثة قضاة يتمتعون بمراكز عالية لتأليف لجنة منهم «تحقق» في ظروف اغتيال لومومبا .

لمحة ..

جاءوا ..

وسمعوا ..

فماذا كتبوا ؟

حضر مؤتمر المثقفين العرب مراسلو دافار وعل همشمار وهآرتس واليوم ...

في اليوم الثاني لم يظهر اي شيء عن المؤتمر في الصحف الثلاث الاولى ...

اما «اليوم» فقد كان بوسعها ان تكتب ما كتبت بدون ان يحضر مراسلها «منصور» الذي تخصص في نقل انباء دورات «التنور» والاتصال بالمشتركين في هذه الدورات وتدوين الاسطوانه المعروفه عن الفوائد والمنافع ...

لقد ترك مراسل «اليوم» المؤتمر قبل ان ينتهي بزمن طويل ... وكتب ما كان قد تقرر ان يكتبه مسبقا .. شيوعيون ضد رجال الدولة الخ ...

نقترح على «اليوم» ان لا تتعب نفسها بارسال مندوبين الى مؤتمرات ابناء الشعب العربي ... يكفي ان تردد الاسطوانة القديمة ... اما «منصور» فليواصل انباء الدورات ... حتى تدور الدائرة على الاسياد ...

وما اسمي

كوارث

هذه البلاد تسمع في كل يوم عن .. كارثة .

فحينما تخلت عن بن غوريون الاحزاب التي ائتلفت معه زمانا طويلا، قال سكرتير المباي «الموغى» ومعه آخرون : أتتخلون عن «الزعيم الاوحد» ؟ هذه والله كارثة.

ولما تجرأ بعض زعماء المباي على ان يقترحوا الوزير اشكول المباي رئيساً لحكومة جديدة أقام غضب الموغى وقدم استقالته الى بن غوريون واستشاط بن غوريون سخطاً وقال : «السكرتير الاوحد» يستقيل ؟ هذه هي الكارثة ..

وعندما طالبت الاحزاب السياسية كلها باجراء انتخابات في البلاد هتف بعض المبائيين مولولين: انتخابات ؟ أمجانين ؟ ان ذلك اكبر كارثة ..

وقدم رئيس بلدية كفارسابا سوركس ، استقالته . وارسل مبائيو البلدةوفوداً اليه تقول له: كيف تستقيل ؟ أن استقالتك كارثة . . .

ونشب نزاع في المباي في بئر السبع . وقدم رئيس البلدية طوبياهو المبئي ، استقالته من منصبه . وكتبت «دافار» تقول: «ان الجمهور الواسع القلق على مصير عاصمة النقب لا يستطيع ان يقف مكتوف اليدين . كيف يُسلب من المدينة احد اعمدتها الفقرية .. ان احداً لا يعرف كيف ستكون المدينة بدونه »!

وما علينا نحن الان نحمد الله على ان في بئر السبع «اعمدة فقرية» اخرى والا لهبطت السماء على الارض .. والا لكانت وقعت الكارثة !!

وهكذا ، كارثة ان يذهب بن غوريون . كارثة ان يستقيل الموغى . كارثة ، ان نجري انتخابات. كارثة ان يستقيل سوركس في كفار سابا ، كارثة ، ان تترك بئر السبع بدون طوبياهو !!

يبدو ان قاموس الزعامة المبائية ، في هذه الايام ، لا يتضمن غير .. الكوارث فيا حفيظ !

مصيبة هذه البلاد ان المتولين شؤونها ودفة الحكم فيها يعتبرون انفسهم ، من «الزعيم الاوحد» الى اصغر رئيس مجلس محلي مبائي ـ يعتبرون انفسهم ... قدنات جاء بها الدهر على البلاد والشعب . والويل ، كل الويل ، للبلاد وللشعب والأمن وللزراعة وللصناعة وللسماء وللارض .. ان لم تركوا دفة الحكم !

والواقع ان احوج ما نحتاجه هذه البلاد هو ان نحل .. «الكوارث» المذكورة عليها فيذهب بن غوريون ، هو ورهطه وسياستهم الى غير رجعة . اذ ذاك ستنجو البلاد من شرور الكوارث الحقيقية..

محرفين

الاستعمار الامريكي هو اكبر مستثمر فى العالم

بقلم ل. زولبين

هل الولايات المتحدة دولة معادية لنظام حكم المستعمرات ، للنظام الاستعماري ؟

تؤكد الدعاية الامريكية ان الولايات المتحدة لا علاقة لها البتة بشؤون المستعمرين واعمالهم . وقد كتب الصحفي الامريكي جورج ماريون يقول ، «تؤكد الخرافة ان الولايات المتحدة كانت حتى الحرب الاخيرة ، او على الاقل ، حتى الحرب العالمية الاولى ، منفصلة او معزولة عن العالم الخارجي . وفي الحقيقة ، فان الولايات المتحدة ، منذ نشأتها ـ وبالضبط بفضل هذه النشأة ، قد انطلقت في الصراع العالمي اللامتناهي في سبيل السيطرة» .

وقد كبرت شهية الولايات المتحدة كدولة استعمارية بصورة خاصة في عصر الاستعمار ، حين أعلن الاستعمار الامريكي بصراحة عزمه على ابتلاع الامبراطوريات الاستعمارية التابعة لجميع الدول الاستعمارية الاخرى . وفي عام ١٨٩٨ أعلن السناتور البرت بيفردج بوقاحة قائلا ، «لقد رسم لنا القدر سياستنا ، ويجب ان نمتلك التجارة العالمية وسنمتلكها . وسوف نتوصل الى ذلك ، كما علمتنا أمنا ، بريطانيا العظمى . وسننشىء مراكز تجارية في العالم باسره بصفتها مراكز لبيع الانتاج الامريكي . وسنغطي البحار بشبكات من أسطولنا التجاري . وسننشىء ، طبقاً لعظمتنا ، أسطولا حربياً ايضاً . وحول مراكزنا التجارية ستنمو مستعمرات جبارة ذات ادارة ذاتية تحت رايتنا والتي ستتاجر معنا . وستمتد معاهدنا على اجنحة نشاطاتنا التجارية . والقانون الامريكي ، ونظام الحكم الامريكي ، والمدنية الامريكية ، والراية الامريكية ستثبت اقدامها فوق الشطآن الدامية ، والتي كانت بوراً حتى اليوم ، والتي ستصبح بعد الان سعيدة وجميلة بفضل نشاطات هذه البعثات الالهية» .

لقد كشف بيفردج بكل صراحة عن اخفى احلام الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، التي كان قد اصبح لديها ، في تلك اللحظة ، كثير من التجربة في ميدان النشاط «التمديني» .

ومنذ وقت طويل خرج الرأسمال الامريكي من نطاق امريكا الشمالية قاصداً جميع نواحي العالم الرأسمالي . وقد اعلنت اللجنة شبه الحكومية بقيادة توماس لامونت ، رئيس شبكة مصارف مورغان ، في عام ١٩٣٣ ، في معرض حديثها عن البلدان الواقعة في منطقة البحر الكريبي ان جميع هذه البلدان تقع بدون ادنى شك في دائرة نفوذ الولايات المتحدة ، المالي والسياسي ، وان كان هذا التفرد في كثير من الحالات لا يظهر بارزاً إلا بين حين وآخر .

ولم يقتصر الرأسمال الامريكي على البلدان الواقعة في جوار الولايات المتحدة . فمنذ البداية ، كما كتب البروفسور جورج نايلور ، مؤلف كتاب «امريكا في مناطق المحيط الهادي الجديدة» ، اشتركت الولايات المتحدة في التوسع الاوروبي نحو الشرق .

ان التوسع الاقتصادي والمالي للاستعمار الامريكي قد اشتد بصورة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية . ويمكن الحكم على الشهية المتزايدة للرأسمال الامريكي الشره ، من أقوال ل. ويلش ، امين صندوق شركة ستاندارد اويل الروكفلرية ، هذه الاقوال التي ادلى بها عام ١٩٤٦ . قال ، «نحن الذين نشكل اكبر منتج ، واكبر مصدر للرأسمال ، علينا ان نقود العملية ، ونضطلع بمهام حاملي مجموعة الاسهم الاساسية في هذه الشركة التي تسمى الكرة الارضية» . وقد نفذت حكومة ايزنهاور الامريكية بلا وهن إرادة احتكاريي الولايات المتحدة . وقد أعلن ايزنهاور قائلا بعد وقت قليل من استلامه مهام منصبه كرئيس للولايات المتحدة ، «في رأيي ان السياسة الخارجية ترتكز او يجب ان ترتكز ، اساساً ، على اعتبار واحد . وهو ضرورة الحصول بالنسبة للولايات المتحدة ، على مواد اولية معينة لصيانة اقتصادها ، وبقدر الامكان الاحتفاظ بالاسواق الخارجية المربحة لاجل سلعنا» .

لقد اوردنا هذه التصريحات العديدة المنشورة في الصحافة الامريكية وكذلك في اقوال ممثلي الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة لنظهر مدى كذب الدعاية الامريكية الساعية الى تصوير امريكا على انها دولة معادية للاستعمار لا علاقة لها البتة باستثمار البلدان والشعوب المستعمرة والتابعة .

وتفضح الوقائع بصورة مقنعة الخرافة القائلة بان امريكا لا علاقة لها باعمال المستعمرين .

ولنترك الوقائع تتكلم . في بداية هذا القرن ، كانت الرساميل الامريكية الموظفة في الخارج لا تبلغ سوى ٥٠٠ مليون دولار . ولكن حوالي عام ١٩٣٠ ارتفعت الى ١٦٠٥ مليار دولار . وفي عام ١٩٤٩ ، كان للولايات المتحدة ١٩ مليار دولار موظفة في الخارج . وفي عام ١٩٤٩ ، كانت توظيفات الرساميل الخاصة الامريكية في الخارج تتجاوز مجموع توظيفات الرساميل لجميع الدول الاستعمارية الاخرى .

ان الازدياد الذي لم يسبق له مثيل للرساميل الامريكية في البلدان الاجنبية يفسر اولا بالارباح المرتفعة التي يجنيها احتكاريو الولايات المتحدة من استثمار شعوب تلك البلدان. والمعروف مثلا ان «الجنرال موتورز» قد حصلت، في عام ١٩٥٠ ، على اساس كل ١٠٠ دولار موظفة في الولايات المتحدة على ٣٤٠٩ دولاراً من الارباح ، في حين انها حصلت (في نفس السنة) على اساس كل ١٠٠ دولار موظفة في الخارج ، على ١١٥ كأرباح ! والمعروف انه يدفع للعمال ، في مصانع التركيب التابعة لهذه الشركة في المكسيك ، مثلا ، في نفس العمل ، سبع مرات اقل مما يدفع للعمال الامريكيين .

ويتكلم احتكاريو الولايات المتحدة عن «مساعدة» الولايات المتحدة للبلدان المتخلفة . اما القيمة الحقيقية لهذه «المساعدة» فيمكن الحكم عليها ولو بمعرفة هذا الواقع فقط وهو ان الولايات المتحدة قد زادت من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٨ ، توظيفاتها من الرساميل الخاصة بمبلغ ٤٠١ مليار دولار في البلدان الضعيفة التطور في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وجنت من هذه الرساميل ١١٠٣ مليار دولار ارباحا ! ويصرح الاحتكاريون الامريكيون وسط طبل وزمر بصدد ما لسنا ندريه من ازدهار خرافي ، عادت به الـ ١٣٠١ مليار دولار الموظفة من قبلها في بلدان امريكا اللاتينية ، على شعوب هذه البلدان ، حين ان الولايات المتحدة تغتني في الواقع ، من نهب القارة الامريكية .

ويؤكد هربرت ماتيوز ، مراسل النيويورك تايمز ، بان «الولايات المتحدة اذا حرمت من مواد واسواق امريكا اللاتينية ، فانها ـ أي الولايات المتحدة ـ ستهبط الى مستوى دولة من المرتبة الثانية» .

وفي السنوات الاخيرة أخذ الرأسمال الامريكي يتغلغل في افريقيا اكثر فاكثر . وبالمقارنة مع فترة ماقبل الحرب ، تضاعفت توظيفات الرساميل في افريقيا عشرين مرة ، وتجاوزت مليارَي دولار .

ولا يريد احتكاريو الولايات المتحدة التخلي عن الارباح التي يجنونها من نهب شعوب البلدان المستعمرة والتابعة ، وقد ظهر هذا جلياً يوم جرى الاقتراع في هيئة الامم المتحدة على منح الحرية والاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . في ذلك اليوم استطاعت شعوب جميع البلدان ان ترى الوجه الحقيقي «لاصدقاء» شعوب المستعمرات، شدق الذئب تحت جلد الخروف ، تلك هي حقيقة الاستعمار الامريكي ، اكبر مستثمر في العالم .

مسافر الفضاء الاول سيكون سوفياتياً

موسكو ـ «المسافر الكوني الاول سيكون مواطناً سوفياتياً» ـ هذا ما اكده اثنان من كبار العلماء السوفياتيين هما البروفسور ازراس اسارتيان والبروفسور خاتشاتور كوشتويانتس من اساتذة اكاديمية العلوم السوفياتية .

وفي اذاعة من راديو موسكو قال البروفسور اسارتيان ان «الحيوانات الاخرى ، التي كانت في المحطة الكونية التي اطلقت الى الفضاء واعيدت منه ، قد تصرفت تصرفاً حسناً» .

وذكرت وكالة تاس السوفياتية ان الحيوانات الاخرى التي كانت في المحطة الكونية هي عدد من الارانب والفئران وبعض الحشرات.

الكلاب أفضل من القردة

وكتبت جريدة «كومسوملسكايا برافدا» ان الكلاب يعتادون ، بسرعة ، على التجارب الكونية فان لهم ثقة غير محدودة بالانسان . ومع ان للقردة عقولا تفوق عقول الكلاب فانهم لا يهدأون خلال الطيران التجريبي فيمزقون احزمتهم ويتأثرون من اقل شيء .

وقالت الجريدة ان التجارب الكونية التي جرت قد اثبتت ان انعدام الوزن في الفضاء لا يشكل خطراً على الانسان اثناء تحليق .

وفي اذاعة من راديو موسكو قال البروفسور فلاديمير دورارافوف ان الطريق لم تفتح بعد لطيران الانسان الى الفضاء الكوني . ولكن موعد ذلك لم يعد بعيداً ابداً . وقال ان ارسال انسان الى الفضاء «لن نقوم به الا اذا ضمنا ضمانة اكيدة جداً عمل كل الاجهزة والآلات في المحطة عملا عاديا ناجحا» .

اللهم ها قد أنذرت

صوت الطلاب الجامعيين

بقلم خالد ياسين ـ القدس

لو سألني احد ، ما الفرق بين نابليون بونابرت وبين مدير مكتب «مشروع الاردن» في قرية عرابه لاجبته ان نابليون حينما غزا مصر لبس العمامة والجبة كي يتقرب من اهلها ويكسب ودهم . واما الموظف المحترم فقد وضع على عينيه نظارة خضراء واتخذ له ربطة عنق ـ مع العلم بانه يرتدي القنباز ، وذلك كي يظهر امتيازه ويحاول فرض احترامه على الفلاحين في عرابه .

ووجه الشبه هو ان كلا الحيلتين من ابداع عبقري .. اما النتيجة فواحدة . فشل في مصر اذ ذاك وفشل اسرع في عرابه . اني استغفر التاريخ ان كنت نبشت قبر ذلك الفرنسي وهو الضعيف ووضعته بجانب هذا الموظف وهو القوي، ولكني ، يا حضرة الموظف ، لن اطلب معذرتك الان أو بعد الان ، اذ كيف يكون ذلك وانا ابن احد افراد هذا الشعب الذي اجرمت بحقه بعد ان بعت نفسك لا للشيطان وحسب وانما له ولجميع افراد عائلته ؟ وثق يا حضرة الموظف بان جميع المعنيين لن يرحموك ، ولن تنفعك عندهم شفاعه وهم سيقاومونك ولن يخشوا بأسك . ثم انت لست بقادر على خدمتهم ولن تستطيع فرض احترامك عليهم رغم انك تحاول ان تجعل من شخصك موظفاً «مودرن» . اما سيارة الجيب هذه التي تمتطيها فانها ستنتزع منك ... عفوا ، اعني سيستردها اصحابها الذين هم اسيادك وذلك قبل ان يحتاج محركها الى «روداج» ، لانه اثناء هذه المدة الوجيزة سيثبت اما عجزك عن اداء المهمة التي تعرف انت مدى صعوبتها واما سيكون من الاكثر نفعاً استبدالك بغيرك لا سيما وموسم الانتخابات يقترب وهاهم «المشايخ» اخذوا يفصلون الازياء المختلفة منذ الان بناء على ايعاز من سعادة الحاكم وعلى وعد منه .

لا شك انك الان قد بدأت تشعر بالواقع ، وكان من بوادر ذلك تذمرك المتكرر الذي اعلنته بصراحة امام الموظف المسؤول عنك حينما قلت له «لن استطيع ان أواصل عملي في هذه القريه ولا أريد ان اقوم فيها بعد باي مهمة او نشاط» . صدقت باعترافك هذا ، فكل فرد منا كان يتوقع لك ذلك ، فأنت تذكر ما جرى لك في الاجتماع الاخير الذي عقدته في المكتب والذي لم تحظ فيه بغير الاهانة والاحتقار من اكثرية الناس . غير انك لا تزال تبدو متفائلا حينما تقول بانك ان تفشل لا في هذه القريه (عرابه) . اما انا فواثق بانك ستفشل في كل قرى الجليل دون استثناء . فقد بذلت كل ما لديك من قوة واغراء ومعرفة فباءت كلها بالفشل ، وسر الاعيبك قد انكشف وعرف الناس مقدار سخافته فأصبحوا لا يهابونك . وهذه القريه التي فشلت فيها ستكون برهاناً صادقاً على قوة العزم اذا اتحد وعلى ارادة المجتمع اذا كافح وصمم على الاستمرار في الكفاح .

ان هذه الارض ، يا حضرة الموظف ، التي تسعى لابتزازها غالية اكثر مما تتخيل . وسلبها لاصعب مما تتصور . اما سبل المعيشة بالنسبة لك فهي كثيرة واسعة . وان توهمت بان هذا المسلك الذي تسلكه يوصلك الى سدة الزعامة فقد اخطأت وضللت السبيل . وما عليك الان الا ان تتراجع . فقد سمعت عن بعض ذوي الخبرة في شؤون الجندية ان الانسحاب بحكمة عندما تدعو اليه الحاجة هو جزء من الانتصار . قل لي يا حضرة الموظف اليس هذا الرأي حسناً يا .. يا من يسبق اسمه اداة النداء؟ ستكون لي معك وقفة أخرى ، فلا تقلك في صحة هذا الوعد ، لانه من الميسور تحقيقه بعد ان وجدنا منبراً نقف عليه لنسمع الناس نداء الحرية والانعتاق .

ادع الله معي ان يهديك الى سبيل الرشاد فلربما الان استجاب الدعاء .



بدأت في اليابان المعركة ضد البطالة التي تفاقمت مؤخراً .. والصورة تظهر احدى هذه المظاهرات

العلم

ترفق بمعدتك

انها آلام نعرفها جميعا . فقد نحس بعد تناول طعامنا بتثاقل في اجسادنا واحيانا بميل شديد الى النوم ، وبعد اليقظة نجد السنتنا لزجة كأنما قد كستها مادة كثيفة ، ثم هناك الانتفاخ . والاحساس بالحرقان في المعدة ... هذه كلها قد تجهل يا سيدي انها نتيجة لعدم رعاية جهازك الهضمي الرعاية الواجبة .

☆

كن رفيقاً بمعدتك وهذه الالام جميعاً تزول ، ولن تعود تخشى القرحة التي تقلقك وتعذبك .لانها في الواقع ليست الا نتيجة لهذه الاشياء المؤذية التي تفرضها على جهازك دون مبالاة .

واول أمر مفيد يجب ان تفعله في سبيل معدتك هو ان لا تملاها الا اذا احسست بالجوع حقاً . وعليك عندئذ بالطعام الذي تفضله على غيره لانك عندما تتناول طعاما يسرك ويعجبك يتحلب ريقك ، وهذا يعني ان الطعام سيصل الى معدتك مشبعا بريقك. وهذا يساعد على الهضم مساعدة كبيرة جدا . وعلى عكس هذا فانك اذا تناولت طعاماً لا تحبه لا يتحلب له ريقك ، وهكذا يدخل الطعام معدتك دون ان يكون قد اعد جيدا للهضم .

☆

والذي يحدث عندئذ ان المعدة تقوم بافراز اللعاب المطلوب وهي تفرزه بكمية كبيرة ، وهذه الكمية الزائدة عن المطلوب تهيج المعدة اليوم بكامله .

☆

تجنب يا سيدي الاكل وانت في حالة عمل يستغرقك استغراقا كالقراءة او مشاهدة التلفزيون ، او الدخول في جدل وانقاش يشغلان بالك وتفكيرك ان هذا الانصراف يحول دون ان تقوم غددك بافراز اللعاب المنشود.

☆

ثم لا تنس يا سيدي ان القهوة والشاي ان هي الا اشربة مثيرة ، ويحملان المعدة ان تفرز افرازات غير مجدية ، الا انها تهيج المعدة وتصيبها بالحرقان .. ونحن لا نقول لك لا تشرب القهوة او الشاي .. وانما ننصح لك ان لا تشربهما من اول النهار حتى نهايته.

ثم حاول ان تتناول وجبات طعامك في ساعات معينة . فاذا حدث وغيرت ساعات طعامك فان المعدة تقوم بافرازاتها في الميعاد القديم دون جدوى غير اصابتها بالتهيج والحرقان .

ومن الامور الهامة التي يجب ان تراعيها ، ان لا تدخن قبل الاكل ، او اذا شئت قبل الفطور ، لان نيكوتين السجاير يثير في معدتك افرازاً حمضياً يسمى «اسيد كلوريدريك» وهو أشد الافرازات الهاضمة فعالية وتأثيراً . واذا كنت لا تستطيع إلا ان تدخن أولى سجايرك في الصباح ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وما عليك عندئذ إلا ان تشرب كوبا كبيراً من الماء على الاقل . لان الماء يحل حمض «الكلور هوريك» المذكور ويجعل تأثيره اقل ضرراً .

●

ويجب ان تعلم ان عدداً من الادويه يتحمل مسؤولية ما تصاب به المعدة من حرقان ، ومن هذه العلاجات ، الاسبرين ، ومركبات السلفاميد ، واليود وبعض المسهلات . ولكن اذا تناولها الانسان مع كمية كبيرة من الماء خف مفعولها في إحداث حرقان المعدة . وينصح لك الاطباء في حالة تناول الاسبرين ان تذيبه في كوب من الماء المحلى بالسكر.

●

ونصيحة أخيرة ، لا تكثر من تناول «بيكربونات السودا» ان عدداً كبيراً من الاشخاص يلجأ الى «بيكربونات السودا» في حالة الاحساس بالحرقان . قد يصح ذلك في بعض الحالات . ولكن الافراط في تعاطيه ـ كما يفعل الكثيرون ـ يعود على المعدة باوخم العواقب ويحدث فيها من الاضطراب ما أنت في غنى عنه. شفاك الله وعافاك .

طرائف

احتكار الصحف في بريطانيا

اصدر هارولد مكملان رئيس الوزارة البريطانية أمراً بتشكيل لجنة ملكية لدراسة العوامل الاقتصادية والمالية التي تؤثر في انتاج وبيع الصحف والمجلات البريطانية وقد جاء هذا الامر في اعقاب الحملة التي شنها حزب العمال المعارض وغيره من الاحزاب ضد الاتجاهات نحو الاحتكارات في الصحافة وقد اشتدت هذه الحملة بعد ان اعلنت مجموعة صحف الديلي ميرور ويبلغ رأسمالها نحو خمسين مليون جنيه عن نيتها لشراء اسهم شركة اودامز التي يبلغ رأسمالها اربعين مليون جنيه وتصدر صحيفتين كبيرتين هما «الديلي هيرالد» و «ذي بيبول» التي تصدر كل احد و١٥٠ مجلة وعدداً كبيراً من الكتب . فاذا ما اشترت شركة الديلي ميرور التي تسيطر الان على ١٣٠ صحيفة ومجلة وعلى مائتي دليل تجاري تصدرها سنوياً شركة اودامز فتكون قد وسعت رقعة «امبراطوريتها» الى الضعفين !



المتظاهرون في لندن يعلنون اضراب جلوس امام مبنى وزارة الدفاع احتجاجاً على اقامة قاعدة للغواصات الامريكية في بريطانيا .

تبرع اعضاء وزارة كوبا بالعمل في قطع قصب السكر وقد تفوق فيدل كاسترو على الجميع في انتاجه اليومي .

مستوطنو «امنونيم» يوقفون اضرابهم مؤقتا بعد التعهد خطيا ببحث مطالبهم غدا

القدس – لمراسل الاتحاد – بعد اضراب جلوس استمر يومين عاد مستوطنو «امنونيم» الى بيوتهم فقد قرروا وقف اضرابهم موقتاً بعد ان تعهد لهم مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية خطيا بارسال لجنة غداً، الاربعاء، الى المستوطنة تكون مؤلفة من كل العناصر المعينة للبحث مع كل مستوطن عن وسائل معيشته في المستوطنة او خارجها.

وقد اعلن هؤلاء السكان انهم لم يعودوا يثقون بالوعود التي تقطع لهم ولا بالبرامج والمشاريع التي يسمعون بها. وقد اثارتهم تصفية فرع الدواجن في مستوطنتهم واقتراح اعمال طوارئ لهم باجور زهيدة فأعلنوا الاضراب على مقربة من مكاتب الوكالة اليهودية بالقدس. واستمر الاضراب يومين الى ان تعهد مدير الدائرة لهم خطياً بارسال اللجنة الخاصة.

ويبدي السكان تصميما قويا على مواصلة المعركة من اجل حقوقهم وهم ينتظرون ما تسفر عنه ابحاث اللجنة غداً، الاربعاء.

وعند مغادرتهم مبنى الوكالة اعلن المضربون انهم يوقفون اضرابهم موقتاً الى ان تظهر النتائج في يوم الاربعاء فاذا لم تكن ملبية لمطالبهم فانهم سيعودون الى الاضراب.

ومستوطنة «امنونيم» القائمة منذ ١١ سنة تسكنها ٨٨ عائلة. وبعد ان يئس السكان من السياسة الرسمية، فقد توحدوا كلهم حول مطلب واحد هو اقامة لجنة تحرر المستوطنة وتعطي سكانها تعويضاً ملائماً عن الجهود والتكاليف التي قدموها وكذلك منحهم حقوق «القدمين الجدد» لكي يتمكنوا من ترتيب أمورهم.

١٥٠٠ طبيب في كوبات حوليم يعلنون الاضراب اذا لم تزد اجورهم

لمراسل الاتحاد الخاص

تل ابيب – قرر مجلس منظمة اطباء صندوق المرض («كوبات حوليم») تخويل اللجنة التنظيمية فيه انتهاج ما تراه من سبل اذا لم تنته المفاوضات حول زيادة اجور الاطباء حتى الاول من نيسان القادم.

والمنظمة تضم نحو ١٥٠٠ طبيب يعملون في «صندوق المرض» وقد اعرب المجلس في قراره عن استيائه الشديد من امد المفاوضات.

وأعربت دوائر مجلس المنظمة ان الاطباء لن يتوانوا عن اعلان الاضراب اذا لم تلب مطالبهم.

المهندس المبامي رستم بستوني بدأ جولته «الاستشارية» «التنويرية»

ولكن اهالي القرى ارشدته الى حقائق الهدم لا البناء

كفرياسيف – لمراسلنا جميل شحاده – في الاسبوع الماضي وصل المهندس المبامي رستم بستوني في جولته «الطلائعية» الى كفر ياسيف ... وألقى في نادي الهستدروت المحاضرة التي يلقيها الان في كل قرية يزورها وموضوعها البناء غير المرخص ...

وفعلا قام بالمهمة التي اسندتها له وزارة الداخلية ودائرة «الارشاد» و«التنوير» التابعة لمكتب رئيس الوزراء (او رابي) وادى الرسالة التي كلف بها فقد ألقى المسؤولية في مخالفات العمار والتنظيم على المواطنين العرب قائلا ان المسؤول الاول عن التنظيم هو المواطن وفي الدرجة الثانية السلطة المحلية وفي الدرجة الثالثة السلطة المركزية اي دائرة التنظيم.

ولكن الحضور لم يتركوا المهندس المبامي الذي يخدم سياسة الحكومة حيال المواطنين العرب، يقول ما يشاء دون مناقشة ... فقد وضع سمعان داوود اللوم على وزارة الداخلية التي تضيق مناطق العمار في القرى العربية وعلى دائرة التنظيم التي تؤخر التصديق على الخرائط الهيكلية لعدة سنوات.

واما احمد شحاده فقد استنكر موقف المحاضر الذي يلقي مسؤولية فوضى التنظيم على المواطن العربي بدلا من تحميل المسؤولين من دائرة التنظيم مسؤولية ذلك. وقال ان المواطن العربي يعرف فائدة التنظيم والتخطيط ولكن اين ينظم ويخطط ووزارة الداخلية تحصر منطقة هذا التنظيم في مناطق ضيقة لا تشمل كثيراً من البيوت القائمة من ايام الانتداب. القضية امام المواطن العربي يا حضرة المحاضر هي كيف يحصل على رخصة ابناء بيته ... والقضية كيف يحصل اهالي حي الرجم في ابو سنان مثلا على الترخيص لبيوتهم التي بنوها حسب تخطيط حسن لا تستطيع انت المهندس ان تعترض عليه ... ومع هذا فالبيوت المذكورة مهددة بالهدم واصحابها يدفعون الغرامات لان بيوتهم خارج منطقة العمار والتنظيم .. كيف يحافظ المواطن على التنظيم وطلباته لا يرد عليها خلال عدة شهور. (الحضور بل سنين)

كذلك ناقش المحاضر عدد آخر بينهم ابراهيم مالك ومحمد عيسى ابرق من اهالي حي الرجم في قرية ابو سنان الذين بينوا ان دائرة التنظيم اعطت رخصاً اعمار في اماكن بعيدة عن منطقة التنظيم في ابو سنان واحكامها لا تزال تصر على رفض اعطائهم رخص عمار.

وحيال هذه الحقائق ... قال المحاضر انه لا يبحث في مثل هذه الامور !! بل يحاضر بوصفه مهندساً مهنياً.

وقبل ذلك حاضر المهندس المبامي في ابو سنان في الموضوع ذاته وهناك ايضاً احرجه السكان ...

جناز لومومبا في عبلين

الصورة اعلاه تبين عدداً من شباب عبلين بجانب كنيسة الروم الارثوذكس وهم يحملون صورة بطل الكونغو الشهيد باتريس لومومبا التي طافوا بها في الاسبوع الماضي شوارع القرية بمناسبة مرور اربعين يوماً على مقتله.

وفي عدد الثلاثاء الماضي ذكرنا خبراً موجزاً عن القداس والجناز الذي اقامه شباب القرية على روح البطل الشهيد لومومبا.

وقد ارسل الينا مراسلنا في عبلين الصورة اعلاه مع رسالة ضافية جاء فيها:

لقد هزت جريمة مقتل لومومبا الضمائر الانسانية في انحاء العالم. وهنا في عبلين هز مقتله ضمائر شباب احرار. فقرروا اقامة قداس وجناز على روحه في كنيسة الروم الارثوذكس بمناسبة مرور اربعين يوماً على مقتله.

وما ان اذاعوا قرارهم هذا حتى اخذ العملاء في القرية يبثون الدعايات لتشويه سمعتهم وراحوا يعرقلون فيلم الجناز ولكنهم لم ينجحوا في مساعيهم الدنيئة.

وكالمعتاد تدخل بوليس شفاعمرو واخذ يهدد ويتوعد محاولا افشال الجناز ولكنه لم ينجح ايضاً.

ولبى دعوة الشباب جمع غفير من اهالي القرية.

لم يكن احد يتصور ان مجرد صلاة على روح بطل قتله المستعمرون تخيف اعوان الاستعمار في «واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط» هذا الخوف الشديد.

لقد ذكر الاخ اسعد نور سليمان في كلمته في الجناز انهم ارسلوا دعوة للمجلس المحلي لحضور الجناز فما كان من رئيسه جريس سليمان الا ان شتم لومومبا وارسل الى اسياده يطلب منهم مساعدته لافشال الجناز!

لقد قال الاخ رشيد سليم في كلمته بحق: ان جهاز الحكم العسكري في هذه الايام شبيه بالعقرب تشمئز منه نفوس الناس المسالمين لانه لا يتركهم بدون ان يلسعهم لسعاً بابره المسمومة. ولكن العقرب يفقد قيمته اذا قطع ذنبه، ان الاجراء والجواسيس والخونة هم ذنب ذلك العقرب. فاقطعوا ذنب العقرب حتى تأمنوا شره. اي انبذوا الخونة والجواسيس واعزلوهم.

لقد انتقد الشاب جريس سابا جرجورة في كلمته دعايات الاعوان المفضوحين في عبلين ومحاولة بوليس شفاعمرو منع الجناز وقال: «ما يضير السحاب من نباح الكلاب».

واعلن الطالب الثانوي حبيب خوري بعد ان شرح نضال لومومبا وصموده امام الاستعمار، انا سننتصر رغم انف الخونة ثم القى قصيدة من شعر لومومبا.

لقد حيا الرفيق راجي النجمي شباب القرية باسم فرع الحزب الشيوعي ودعاهم الى الصمود والسير سوية لرفع علم النضال عالياً في عبلين.

وقد انتهى الجناز بارسال برقية احتجاج الى وزير البوليس ضد تدخل بوليس شفاعمرو الذي حاول منع الجناز وبرقية الى سكرتارية هيئة الامم المتحدة تطالب بطرد همرشولد ومحاكمته على جريمة قتل لومومبا.

معلمو كفر ياسيف يؤيدون المعلمين المضربين

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – قابل يوم الاحد الماضي ١٢-٣-٦١ وفد عن اجتماع الهيئة التدريسية للمدرسة الثانوية في كفر ياسيف ممثلين عن كتلة المعلمين الثانويين المضربين ونقل اليهم تأييد وتضامن المعلمين في كفر ياسيف كما بحث معهم المشاكل العامة للمعلمين وقضايا المعلمين الثانويين العرب وتوحيد جهود المعلمين اليهود والعرب.

وقبل ذلك قررت الهيئة التدريسية تأييد المعلمين الثانويين والتضامن معهم.

بعد شهرين يتم الاتصال التلفوني مع كفرياسيف

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – دفع المجلس المحلي مبلغ ٤٥٠٠ ليرة مساهمة منه في ايصال خط التلفون الى القرية. ومن المنتظر ان يصل خط التلفون الى كفر ياسيف خلال شهرين.

والجدير بالذكر ان ادارة البريد كانت طوال السنوات الماضية تعرقل ايصال التلفون الى القرية ولكن اصرار المجلس على ايصال التلفون الى القرية اجبر دائرة البريد على التراجع.

حركة الصداقة

فرع وادي النسناس

تأجل موعد الدروس باللغة الروسية حتى يوم الثلاثاء ١١-٤-٦١ في الساعة السابعة مساء. وسيكون هذا التاريخ آخر موعد للتسجيل.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع تبسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

حدث في البيدر

متى يحق للبوليس ان يستخدم قيد الحديد

برأت محكمة تل ابيب المركزية شالوم اوفاديا من تهمة مقاومة البوليس حين اراد ان يقيد يديه بقيد حديدي وقالت ممنوع استخدام قيد الحديد الا لمنع فراره او التغلب على مقاومته للاعتقال.

وقد ظهر للمحكمة ان اوفاديا لم يحاول مقاومة الاعتقال بل اذعن للبوليس.

وتعود القصة الى عام ١٩٥٧. انذاك جاء البوليس لاعتقال اوفاديا بتهمة استخدام الديناميت في صيد الاسماك .. ولم يقاوم اوفاديا الاعتقال .. ولكنه قاوم البوليس بعنف حين حاول تقييد يديه بالحديد فضربه البوليس على رأسه بالقيد وادماه لدرجة احتاج معها معالجة طبية.

اما تهمة استخدام الديناميت فبقيت وقد حكمت عليه المحكمة بسببها بشهرين سجن.

مسؤولية صاحب الدار والمستأجر

واصدرت المحكمة المركزية قراراً مبدئياً آخر حين امرت هلكياهو سيتا ان يدفع تعويضات للسيدة حنه موشه مقدارها ١٠٨٢ ليرة للاضرار التي اصابتها حين وقع عليها اطار شباك وهي تسير بجوار بيت يخص هلكياهو سيتا في شوارع رمات جمليل.

وقالت المحكمة في معرض قرارها ان اصحاب الدور مسؤولون عن حياة الذين يمرون بالقرب من املاكهم بالقدر الذي يتطلب منهم ان يبقوا املاكهم في حالة صالحة كذلك يتحمل المستأجرون مثل هذه المسؤولية اذا اهملوا اصلاح البناء الذي يسكنونه وكانوا يعرفون ان عدم اصلاح العطب يشكل خطراً على المارين بالقرب من بيوتهم.

تحطيم احتكار مباي

اصيب المباي بنكسة جديدة .. في انتخابات لجنة عمال ميناء حيفا كسب ١٢ مقعداً من ١٥ ... وقبل ذلك كان يحتل اعضاء المباي جميع المقاعد ويعتبر الميناء مزرعة لا يتسرب اليها احد ...

ويرى المراقبون ان هذه النكسة دليل على الشعور المعادي للمباي الذي بدأ ينتشر بين اوساط العمال ...

اما المقاعد الثلاثة فقد ذهبت لاحدوت هعفودا والمستقلين.

قرارات مؤتمر المثقفين العرب (بقية)

فتح مجال العيش والرزق الكريم امام ابناء الشعب ومن اجل ارجاع المشردين في هذه البلاد الى قراهم ومن اجل الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية في الدوائر الحكومية والهيئات.

ويدعو هذا القرار الى نبذ مفرقي الصفوف فالاتحاد مصدر قوة

☆ وفي القرار الرابع دعا المؤتمرون الخريجين العرب والطلاب الثانويين الى توحيد جهودهم من اجل تحطيم سور اليأس الذي يضرب حولهم ومن اجل فتح مجال العمل الكريم الشريف امامهم

ويقول القرار ان مصيبتهم جزء لا يتجزأ من مصيبة شعبهم ويؤكد ان الهروب من الوطن سبيل خاطىء فهو يوقعهم في مآسي بل هو هروب من شعبهم وكفاحهم وتخل عن وطنهم مما لا يتلاءم وعزيمة الشباب

☆ واستنكر المثقفون في قرارهم الخامس اوضاع التعليم المتردية ويدعو الى تغيير سياسة التعليم تغييراً جذرياً برفع مستواه وتزويد المدارس بالكتب والاجهزة كذلك استنكر المثقفون تدخل اجهزة الحكم العسكري في شؤون التعليم وفي تعيين المعلمين وفي الضغط عليهم لارهابهم وتزييف رسالتهم في تثقيف الجيل الصاعد.

☆ واعلن المثقفون في قرارهم الاخير انهم يرون انفسهم جزءاً من الكفاح الذي يشنه العمال والفلاحون وفئات الشعب جميعاً من اجل حياة افضل ومن اجل فتح ابواب الرزق امام ابناء الشعب وضد طرد العمال العرب والفلاحين والضرائب والقوانين التعسفية التي ترمي الى تجريد الفلاحين من اراضيهم.

رسائل القراء

اللعب بالنار

كتب السيد فوزي دكور من الجش مقالا بعنوان «عطاء مسروق» رداً على ما كتبته جريدة اليوم في عددها الصادر بتاريخ ١١-٢-١٩٦١ بعنوان «مجلس محلي نموذجي في الجليل» (وتعني مجلس محلي طمرة) وقد جاء في هذا المقال ما يلي:

لقد كتبت جريدة اليوم ان من اعمال مجلس محلي طمرة الظاهرة النادرة الوجود وهي اتجاهه الايجابي نحو حل مشكلة اللاجئين!

فأي اتجاه ايجابي هذا الذي يدعيه هؤلاء الاذناب الذين لا يعرفون من دنياهم سوى التملق والرياء...

انني اقول بصفتي احد اللاجئين في اسرائيل، ان اللاجئين في بلادهم حقوقاً مشروعة وعليهم تجاه وطنهم واجبات.

ان الحكومة تعرض على اللاجئين – لحل مشكلتهم – ارضاً ودوراً بدل اراضيهم ودورهم من اراضي ودور ليست لها وليست تملكها. فهل هذا عطاء؟! انه لعمري عطاء مسروق.

لقد عرضت الحكومة على اهالي كفر برعم عشرات من وحدات السكن، بنتها في قرية الجش وظنت انها بواسطة هذه الوحدات ستنتزع ملكية اهالي كفر برعم لقريتهم واراضيهم. كذلك عرضت الحكومة على كل رب عائلة ٣٠ دونما من اراضي الجش التي اضطرت الظروف اصحابها الى الهرب من البلاد.

ولكن اهالي كفر برعم رفضوا مبادلة اراضيهم باراضي اخوان لهم مشردين مثلهم والعيش على انقاضهم.

وخلال اتصالاتهم بالحكومة لم يظهر لهم اي دليل واحد على صفاء نيتها تجاههم.

انه مما يؤسف له ان نرى – على الرغم من مرور ١٣ سنة على قيام الدولة – ان الاحكام العسكرية لا تزال مستمرة وان قوانين البلاد تحول دون حرية المواطنين العرب في بلادهم. وان العرب يجبرون بمختلف القوانين على التنازل عن حقوقهم واراضيهم، هذه القوانين التي يساعد على تنفيذها كل الاذناب.

ان «اصحاب الامر» الذين يحاولون او يريدون «حل» مشكلة اللاجئين – كما تريد الحكومة – سيجدون انفسهم في نهاية الامر لاجئين اذا لم نهب جميعاً للحيلولة دون تنفيذ مؤامرات حكومة مباي ضدنا.

وفي النهاية .. اننا نحذر مجلس محلي طمرة من عاقبة التدخل في امورنا العامة. ان تدخلهم هذا لعب بالنار. وعاقبة اللعب بالنار لا تخفى على احد.

لا يرجع الى العلف الا كل حمار

اما الاخ حنا يوسف صادر من الجش فقد كتب الينا يقول:

لقد اشار السيد «ابا حوشي» في كلمته الصريحة التي وجهها الى المواطنين العرب الى حسن نية وزير الزراعة من مشروع قانون تركيز الاراضي. فأود ان اسأل السيد ابا حوشي الا يعرف مثلنا العربي الذي يقول: لا يرجع الى العلف الا كل حمار؟

لقد خبرنا حسن نية الحكومة في مختلف القوانين التي سنتها لمصادرة اراضي العرب مثل قانون الحاضر غائب وقانون الاراضي البور وقانون استملاك الاراضي.

فاذا كانت نوايا السلطات حسنة فلترجع لنا اراضينا التي صادرتها.

لترجع اراضي قريتنا الجش مثلا التي صادرتها بامر عسكري ثم سلمتها الى دائرة الانشاء والتعمير.

يدعي السيد ابا حوشي ان وجود اراضي مبعثرة يؤثر حتما على امكانية استغلالها بصورة صحيحة واقتصادية. وكأنما الحكومة استغلت كل الاراضي ولم يبق الا قطع الاراضي الصغيرة التي يملكها المواطنون العرب فتريد مبادلتها باراضي اخوان لهم مشردين وبذلك تريد ان تؤلب العرب بعضهم على بعض. أهذه هي النوايا الحسنة التي يدعيها ابا حوشي؟!

ان الفلاحين العرب ليس لهم معيل سوى هذه القطع الصغيرة من الاراضي. وهم لن يتنازلوا عن شبر من اراضيهم.

لقد فهم الجمهور النوايا الخبيثة التي تستتر وراء قانون تركيز الاراضي. فكأن الحكومة تقول به للعرب لا نريدكم ان تعيشوا في بلادكم.

رسالة الى النواب العرب

ارسل الينا «شباب عبلين المخلص» الرسالة المفتوحة التالية الى نواب المباي العرب:

تحية والف تحية «للابطال» الذين يمثلوننا. اننا نأسف لاننا لم نعرف قبل الان قدركم ولم نقدركم التقدير الصحيح.

اننا نشكركم لجليل «دفاعكم» عنا. فمصالحنا في نظركم اقداح قهوة وشاي ورواتب تتقاضونها في نهاية كل شهر.

اننا نحن الذين وضعناكم في الكنيست ورفعناكم الى هذا المنصب نحييكم ونشكركم. فلولا خبرتنا بكم طيلة السنوات الثلاثة عشر الماضية لما تفتحت عيوننا وانفتقت عقولنا وظهرت لنا حقيقتكم.

واذا اردتم ان يختاركم الشعب مرة اخرى ففكروا جيداً.

ولكن المعذرة فالاذناب لا تفكر بل تنفذ اوامر اسيادها بصورة اوتوماتيكية.

النائب توفيق طوبي يطالب بوقف ملاحقة المواطن غازي عطية حمدان

حيفا – مكتب الاتحاد – ما ان نشرت الاتحاد نبأ ملاحقة اجهزة الحكم العسكري للمواطن غازي عطية حمدان لانه طالب بمعرفة مصير والده الذي اختفى قبل ست سنوات حتى بادر النائب الشيوعي توفيق طوبي فوجه رسالة احتجاج سريعة الى رياسة الكنيست احتج فيها على اجراءات السلطات العسكرية للضغط عليه لسحب شكواه حول اختطاف والده وتكذيبها. وطلب النائب طوبي من رياسة الكنيست ان تدعو وزير الدفاع الى وقف هذه الحملة واعادة المواطن غازي عطية حمدان الى باقة الغربية والاجابة على الاستجواب بشأن والده بسرعة.

ويذكر القراء ان هذا المواطن كان قد طلب من النائب طوبي ان يستطلع أمر والده الذي اختفى قبل ست سنوات وقام النائب بذلك على الفور. وما ان نشرت الاتحاد نبأ الاستجواب حتى ضغطت اجهزة الحكم العسكري لسحب شكواه وتكذيبها وسحبت منه تصريحه للعمل في باقة الغربية واعادته الى بئر السبع.

بدء اعداد قانون (بقية)

من ٦١ مقعداً مع ان ذلك «ليس من المتوقع ان تحرزه»، وامتدح بن غوريون الحزب «التقدمي» على انه مستعد للاشتراك في حكومة من «احزاب العمال»، ولكنه اعرب عن تخوفه من ان اتحاد الحزب «التقدمي» مع الصهيونيين العموميين سيفقده هذه الميزة..

وقال بن غوريون ان اولئك الذين يشغفون بجهاز الامن انه قد عميت ابصارهم فلا يرون ماذا يجري حولهم... «فلا زلنا محاطين بالاعداء».. وتحدث عن ضرورة تغيير طريقة الانتخابات، هذا الامر المحبب اليه.

وقال بن غوريون ايضاً «لن نخضع لاي شروط وسنقيم ائتلافاً مع من يرغب في العمل معنا. وبعد الانتخابات سنقيم ائتلافاً حكوميا وفق شروطنا لا وفق شروطهم».

وتكلم عضو مركز المباي سوركس فقال يجب على المباي ان لا يخضع لبنحاس لافون واورن اللذين عارضا في قيام الدولة.

وقبل اجتماع المباي انتشرت شائعات مفادها ان «المتدينين» سيقومون بمبادرة جديدة لمنع الانتخابات غير ان البيان الذي اصدره «المتدينون» لم يذكر شيئاً من هذا القبيل على الرغم مما ورد في البيان من تأكيد من انه «اذا ظهرت اقتراحات جديدة فان «الحزب المتدين الوطني» سيعيد النظر في موقفه»...

وقد اصدر «الحزب التقدمي» بياناً يرد فيه على بيان سكرتيرية المباي الذي حمل «التقدميين» مسؤولية عدم قيام حكومة جديدة. وجاء في بيان «الحزب التقدمي» عرض للامكانيات الكبيرة التي قدمها هذا الحزب لبن غوريون لينقذه من ورطته «ولكن بن غوريون هو الذي حطم ذلك»..

ولاول مرة منذ «اجازة» بن غوريون تعقد الحكومة جلستها برئاسته. وفي هذه الجلسة وافقت الحكومة مبدئيا على بعض التعديلات في قانون الانتخابات وبينها ان على كل قائمة مرشحين للكنيست ان تدفع وديعة قدرها ١٠ آلاف ليرة فاذا اسقطت هذه القائمة او انها لم تحرز ١ بالمئة فان الوديعة كلها تذهب الى خزينة الدولة. كذلك ووفق على تعديل يحظر استخدام املاك الدولة واعتدتها في الدعاية الانتخابية وعلى منع مستخدمي السلطات البلدية من الاشتراك في الدعاية الانتخابية في منطقة سلطاتهم.

واقر تعديل آخر ينص بوضوح على انه يحظر طرد انسان من عمله بسبب تصويته او عدم تصويته، او بسبب اشتراكه، حسب القانون، في الدعاية الانتخابية.

اعلان محكمة

تقدمت الى هذه المحكمة عريضة بطلب اصدار حصر ارث المرحوم اسكندر مخائيل شحاده عبدو المتوفي في ١٩٥١/٦/١٠ وانحصر ارثه في زوجته فوميا حنا شحاده وابنتيه خطاسه وماري لا غير فمن له اعتراض على ذلك فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر. عكا في ١٩٦١/٣/١٣.

رئيس المحكمة الكنائسية
الارثوذكسية بعكا
الارشمندريت ثيوديوس

الصناعيون يفرضون الشروط مقابل زيادة الاجور

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن اتحاد اصحاب الصناعة انه يشترط تغيير نظام حساب علاوة الغلاء كشرط لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية في مختلف فروع الصناعة ولدفع زيادة الاجور الزهيدة التي يطالب بها زعماء المباي في الهستدروت.

ويشترط اتحاد اصحاب الصناعة بتضمن ان يجري حساب علاوة الغلاء مرة واحدة في السنة بدلا من مرة كل ٦ اشهر كما هو الحال الان، وان يبلغ ارتفاع الجدول ٥ بالمئة بدلا من ٣ بالمئة كما هو الان.

وعلم ان هيئات الهستدروت ستجتمع للبحث في هذه المطالب التي يشترطها اتحاد اصحاب الصناعة.

حكومة الجزائر تبدأ مفاوضات مع فرنسا

تونس – عقدت الحكومة الجزائرية الموقتة اجتماعاً لها بحثت فيه في الخطوات العملية المتعلقة بالمفاوضات مع فرنسا، واعلنت استعدادها للبدء في المفاوضات. ويبدو ان الحكومة الجزائرية ستبعث بمندوبيها للاجتماع بمندوبي فرنسا في سويسرا هذا الاسبوع لتعيين موعد بدء المفاوضات ومكانها.

وقال وزير الاستعلامات الجزائري، محمد يزيد، الذي اعلن استعداد حكومته لبدء المفاوضات ان «حكومته تتخذ الخطوات الرامية الى عقد اجتماع بين وفدين رسميين يمثلان الحكومتين».

ويعتقد المراقبون ان كريم بلقاسم، نائب رئيس حكومة الجزائر، هو الذي سيرأس وفد بلاده، وان وزير شؤون الجزائر في حكومة ديغول، لوي جوكس، سيرأس الوفد الفرنسي.

وذكرت الانباء ان المستشار السياسي لوزارة الاستعلامات الجزائرية، بو منجل، قد اجرى محادثات مع موظفين فرنسيين وسويسريين بشأن القضايا المتعلقة بسكن الوفد الجزائري ومواصلاته وامنه.

وعلى اثر هذه الانباء قام مئات من غلاة الفاشيين الفرنسيين في باريس، بقيادة النائب الفاشي، جان ماري لاغان، بمظاهرة ضد محادثات السلام وقد اشتبكت الشرطة بالمتظاهرين وجرح البعض وبينهم النائب نفسه. كذلك فجر الفاشيون ٤ قنابل في احياء متفرقة من باريس ولكن احداً لم يصب باذى.

مجلس منظمة المزارعين يطالب بالغاء الضرائب وبعدم تقليص فرع القطن

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقد مجلس منظمة المزارعين اجتماعا طارئا له قرر فيه مطالبة المركز الزراعي بالنضال الشديد لالغاء الضرائب التي فرضتها الحكومة على الزراعة، وكذلك بتعيين اسعار القطن كما كانت في السنة الماضية، وبمقاومة تقليص فرع زراعة القطن في البلاد.

وقرر المجلس ايفاد وفد لمقابلة وزير المالية، اشكول، بشأن هذه المطالب. وعقد اجتماعات منطقية طارئة للمزارعين.

وقال اعضاء المجلس في كلماتهم انه بدلا من تنفيذ وعد وزير الزراعة بمنح مبلغ ٣٠ مليون ليرة عمدت الحكومة الى فرض الضرائب على الالات الزراعية وقطع غيارها وعلى البذور الامر الذي سيسلب المزارعين ٢٠ مليون ليرة. وذكروا ايضاً انه بينما ترتفع تكاليف الانتاج الزراعي فان اسعار المنتوجات الزراعية آخذة في الانخفاض.

تهانى

هيئة تحرير الاتحاد تهنىء الزميل حنا ابو حنا وزوجته سامية بالمولودة،

أمية

◇◇

الى الرفيق حنا ابو حنا وسامية تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة،

أمية

خلية عبلين للحزب الشيوعي العبلية

تحية الطلاب اليهود الى مؤتمر المثقفين العرب

قالت عميت هيرم، احمل اليكم تحيات الطلاب اليهود. نحن نعيش في مرحلة عاصفة. فنحن نرى كبار المثقفين يقفون موقفاً جريئاً في اقطار عديدة لمقاومة الديكتاتوريه...

ثم ذكرت كفاح المثقفين والطلاب في عدد من الاقطار – اليابان وكوريا الجنوبيه وتركيا. وقالت ان الطلاب لم يعودوا مبالين فهم يذكرون ما قاله افلاطون، ان من لا يشترك في الحياة السياسيه فهو يسمح بالسوء ان يسيطر...

وقالت ان برلمان الطلاب في اجتماعه الاول قرر ان الدمقراطية في خطر. ولم يكتف الطلاب بذلك بل هبوا الى الكفاح وقامت حركة شملت الحزبيين وغير الحزبيين فاتصلت بالكتل الحزبية في الكنيست واستمرت في الكفاح الذي وصل ذروة من فرارة في مظاهرة القدس.

وبعد ان اعادت الى الاذهان الوحدة العربيه اليهوديه في تلك المظاهرة (راجع كلمة انيس شقور) قالت ان الدمقراطيه لا تتجزأ... ولذلك لم يكن من قبيل المصادفه ان يقرر اغلبيه برلمان الطلاب بضرورة الغاء الحكم العسكري... وقالت ان المعركة من اجل الدمقراطيه سائرة وخير تحية لمؤتمركم الدعوة لنجاح النضال المشترك من اجل الدمقراطية.

الاتحاد تقدم عرضا مسهبا لاعمال مؤتمر المثقفين العرب

(بقية)

شعبنا العربي الاسرى من مخالب قوانين الاضطهاد القومي.

لذلك نحن مع الجماهير اليهوديه في معركتها من أجل الدفاع عن الدمقراطيه ولكن ندعو هذه الجماهير لتأييدنا من أجل إعادة حقوقنا المسلوبه فالمعركة معركة الجميع والدمقراطيه لا تتجزأ.

ودعا الى توحيد الصفوف والعمل سوياً مع الجماهير اليهوديه من اجل ان تسود البلاد دمقراطية حقيقيه.

مطانس مطانس

وكانت كلمة الاستاذ مطانس مطانس تحليلا هيناً لاوضاع التعليم العربي في ظل الدمقراطية البنتوريونيه التي قال انها اصبحت قشوراً لا لب فيها. وقال لا يمكن ان ينمو الاضطهاد القومي في ظل الدمقراطيه...

وقال، «ان مشكلة المثقفين لا تزال بدون حل فمنذ مدة وقف رئيس الوزراء ليتحدث عن مشكلتهم فهفت النفوس واشرأبت الاعناق عليها تسمع ما يسرها ويزيل الكابوس الجاثم على صدرها فاذا سمعت؟ لم تسمع إلا ما زاد همها واثقل كربها اذ قال، مشكلة المثقفين العرب تستعصي على كل حل. فكأنه بموقفه هذا ما زاد على ان فسر الماء بعد الجهد بالماء»...

كذلك تعرض الاستاذ مطانس الى مشكلة الطلاب العرب في الجامعة العبريه وذكر كيف تجري المحاولات لاقصائهم عنها.

وتهكم مطانس مطانس على تلك الصحف التي تحاول ان تقنع العرب بانهم يعيشون في واحة الدمقراطيه وقال، «وان هززنا رؤوسنا وابتسمنا قالوا شيوعيين وكافرين». وقال، أما ماذا ستقول الصحف عن هذا الاجتماع الذي نعقده للدفاع عن الدمقراطيه فقول صرنا نعرفه سلفاً قبل ان نسمعه. سيقولون شيوعيون، وسيقولون محرضون، وهذا دأبهم في اتهام كل عربي اذا طالب بحقه او بشيء من حقه... دعهم يقولون ما يشاءون، أما نحن فنقول، ما ذنب الشيوعيين ان اضطهدتنا الاحزاب الصهيونيه المؤتلفة في الحكومه، وما ذنبنا ان شكرنا الشيوعيين وغيرهم ممن يحاولون معنا رفع الاضطهاد عنا.

ودعا في نهاية كلمته الى السير مع رجال الفكر اليهود وكل القوى الدمقراطيه لصد تيار الديكتاتوريه الذي

توفيق زياد

والقى الشاعر توفيق زياد (عضو الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة) كلمة قوية استعرض فيها تجارب الشعب العربي وقال في كلمته، «ان المطرقة التي يهوي بها رجال الفكر اليهود على رأس حكومة بن غوريون تلتقي مع مطرقة أخرى يهوي بها العمال والكادحون اليهود على نفس الرأس... والصيحة التي تفجرت في اروقة الجامعة العبريه تجاوبت مع الصيحات التي رددتها المصانع والشوارع... صيحات العمال الكادحين اليهود المكافحين ضد غول الغلاء والضرائب ومن أجل العمل والخبز فالدمقراطية ليست أمراً مجرداً، والكفاح من أجلها ليس كفاحاً غيبياً، ان الكفاح من أجل حرية الفكر والعلم لطلاب العلم والعمل للعمال والارض للفلاحين والحياة الحرة الكريمة لكل فئات الشعب.

«ونحن المثقفين العرب، الابناء الحقيقيين لشعبنا المكافح لنا ما نقوله... وان كنا نجتمع اليوم لنقول «لا» على أفواهنا لكل محاولة تستهدف فرض الديكتاتوريه فاننا نجتمع لنقول لاخواننا المثقفين وأبناء الشعب اليهودي الشرفاء هذه أيدينا لنأخذ سوية بخناق سالبي حقوقنا.

وبعد ان استعرض مسيرة الشعب العربي في كفاحه طوال السنين الماضيه ووقف على بعض معالم الكفاح ذكر ايام ايار ١٩٥٨ الرائعه وقال، لقد خاض الادباء والكتاب والشعراء والمثقفون الاحرار المعركة طيلة السنوات الثلاث عشرة الماضيه مسلحين بحبهم الذي لا ينتهي لهذا الشعب الطيب بايمانهم العميق بطاقاته الكفاحية الهائلة... لقد ردوا أحسن رد جميل الشعب الذي حملهم جنوده.. لقد ابدعوا اللوحات الناجحة

بالحياة وآمنوا بتضحياتهم فألهبوا حماس الشعب المكافح.. وهؤلاء المثقفون الاحرار سيواصلون طريقهم مع الشعب يذودون عنه ويردون كل يد تمتد الى كرامته ومقدساته.

وبعد ان ذكر ان خطر الديكتاتوريه يزداد ومن الواجب سد الطريق عليها بتوحيد القوى ونبذ مفرقي الصفوف قال لاولئك الذين يرقصون في عرس اعداء الشعب، سينساكم الشعب حين يقيم افراحه.. ثم التفت الى اولئك المخلصين الذين يقفون على الرصيف ويصفقون، مكانكم هنا في صدر الشعب ففي صدره متسع لكل أبنائه المخلصين.

فرج نور سليمان

وقال الطالب الجامعي فرج نور سليمان اننا لنؤيد المثقفين اليهود ضد الديكتاتوريه اولئك الذين استيقظوا على أسطورة «الامن».

وقال بعد ان اظهر واقع «الامن» البنغوريوني، اننا آلينا على أنفسنا باسم الامن الحقيقي ان نحطم «الامن» الذي تختفي وراءه الديكتاتوريه.

وقال، لا يمكن ان تنشأ الدمقراطيه في بلاد يتدرج سكانها درجات ويرض التصريح في جيوبهم. وهنا اصبح للدمقراطيه معنى مطاطاً فتارة تعني سلب الاراضي وطوراً تعني سجن الاحرار. أما الدمقراطية الحقيقية كما يفهمها العربي واليهودي الحر فهي اقتلاع اعداء الدمقراطيه من جذورهم. وسخر باولئك الذين يتهمون المكافحين تارة «بالشيوعيه» وطوراً «بالقوميه».

وقال، ان الجبان الذي يجلس على الكرسي يحتاج الى هذه الاساليب لخنق كل محاولة لفضحه واذا انكشف أمره فهو يعود جباناً... وقال ان مؤتمر المثقفين ليس شيوعياً. ومع هذا فالشيوعيون اصدقاء الشعب يضحون لاسعاده. ان الرقاب التي انتصبت لا تعود الى الانحناء. والذين سحبوا تأييدهم للمؤتمر انما قاموا بذلك بالضغط. وقد انهى كلمته ببعض الابيات الشعريه.

زكي الكرمي

وقال الاستاذ زكي الكرمي ان المؤتمر ثمرة من ثمار الوعي وهو مؤمن بانه بداية لاشرف كفاح من أجل الحياة الكريمه.

وقال، يسرني الا تكون لهذا المؤتمر اي صبغة حزبيه وكل محاولة ترمي الى صبغه اعتبرها إساءة الى المؤتمر والمؤتمرين.. ويسرني ان يشترك الالوف ولو بقلوبهم معنا في المؤتمر الذي لا يستهدف إلا الامن والخير لهذه البلاد لا كما يقول عنه المنافقون والمرجفون.

وقال في معرض حديثه ان العرب حرموا من الدمقراطيه ولم يكن لهم فيها نصيب فقد عاشوا وسط الجحيم وكم الافواه... وقال ان بعض الوجوه لم تظهر في المؤتمر وهذا يعني ان المخلصين تعرضوا لموجة جديدة من الارهاب الذي انصب شبعه وحال دون حضورهم.

ودعا الاستاذ زكي الكرمي الى تغيير نظام الحكم ليصبح اكثر استجابة لمنطق العقل فيكون في ايدي أناس لا يقامرون بمصلحة الشعب... وختم كلمته قائلا ان الجبناء لا يؤمنون بحقهم في الوجود فكيف يمكن ان يؤمن بحقه في الحياة من يبيع كرامته.

محمود درويش

والقى محمود درويش قصيدة رائعة قاطعتها الجماهير بالتصفيق مراراً انشد فيها تعلق الشعب بتربة بلاده... فالجذور العميقة لا تقتلعها الايدي الاجنبيه.

انيس شقور

وتحدث انيس شقور الطالب الجامعي عن الدمقراطيه التي ليست جدالا نظرياً وقال، كثيراً ما يفرض على المواطنين العرب ان يهتفوا بحياة الدمقراطية الاسرائيليه – ليهتف البعض مرغمين.. ولكن لم يبق من الدمقراطيه إلا اللفظ الجميل.

ومثـل انيس شقور وهو من لاجئي كفر برعم على «الدمقراطية البنغوريونيه» فذكر كيف وعد بن غوريون اهالي كفر برعم باعادتهم الى قريتهم في ١٩٤٩ وكيف أمر بهدمها في ١٩٥٣.

وذكر كذلك ان الكنيست اعلنت في ١٩٥١ ان الحكم العسكري مناف للدمقراطية ومع هذا لا يزال هذا الحكم قائما.

وقد رسم انيس شقور لوحة جميلة عن أخوة الكفاح بين الطلاب اليهود والعرب خلال مظاهرة القدس ضد الديكتاتوريه فذكر كيف خلّص طالب يهودي طالباً عربياً حين حاول البوليس اعتقاله وكيف تماسكا سويا واعلنا ان المعركة واحدة.

وقال، «ان توحيد النضال وتشديده بين اليهود والعرب من أجل الاماني المشتركة يزرع الثقة المتبادله ويضع أساساً وطيداً لتفاهم بين الشعبين. ان النضال من أجل الدمقراطيه هو مرحلة من مراحل النضال من اجل السلام».

صليبا خميس يحيي «الجديد»

وحيا المؤتمر باسم «الجديد» التي وصفها عريف الاجتماع بانها إحدى الدعائم التي ترتكز عليها الثقافة العربيه – صليبا خميس فندد باولئك الذين يحاولون الصاق تهمة الشيوعيه وقال ان هذا العلم ملطخ بالجرائم والجيف هي التي تحمله. وقال ان الذي يفرق الصفوف يخدم المضطهدين فالشيوعيون هم ذخيرة شعوبهم والكفاح المشترك هو طريق النصر... وقال لا يمكن الاختلاف بين المخلصين على مصالح الشعب فمصالح الشعب هي التي توحد في المعركة. وقال، ان «الجديد» حملت رسالة الكفاح وستحملها دائما.

ابراهيم غنايم

وقال ابراهيم غنايم ان التطورات الاخيرة كان لها أثر في تطوير الكفاح من أجل الدمقراطيه. وتعرض الى الثقافة فقال لا يمكن ان تنمو الثقافة بدون ارتباط بالشعب والقطع بين ماضي الامه وحاضرها يضر بالشعب. وحرمان الشعب العربي من الثقافة العربيه يهدف إذلاله، والاذلال لا يمكن ان يكون في ظل الدمقراطيه. وقال، لقد حرمنا من التطور ولكن المؤتمر سيكون مرحلة انتقال الى نضال اشد من أجل جيل المستقبل.

حنا ابو حنا

وخاطب حنا ابو حنا الصحفيين فقال، خبرناهم في عدة مجالات وبعضهم يحاول دائماً التزوير وقال مخاطباً اياهم، جلستم في مؤتمر الاراضي ورأيتم الحقيقة ولكنكم شوهتم هذه الحقيقه... وها انتم تجلسون اليوم في قاعة المؤتمر فهل ستنشرون الحقيقة.. اذا قلتم ان المثقفين ضللوا فأنتم تتهمون المثقفين بالبله... على الصحفيين ان يؤدوا رسالتهم فينشروا الحقيقه واذا لم ينشروها فهم يخدعون الشعب ولكن المخادع لن ينطلي عليه.

وقال ان المؤتمر اتحاد شمل المثقفين والهدف الذي جمعهم مشترك.. ان المؤتمر أمر حسن ولكن علينا ان ننظر الى الغد. يجب ان يكون نقطة انطلاق لتوحيد الجهود فلا يمكن ان نكتفي بهذا المؤتمر ولذلك ندعو كل مثقف الى ان يمد يده لنا ويتعاون معنا فالمعركة لم تنته. واقترح حنا ابو حنا ان تكون رياسة المؤتمر لجنة عاملة وان تنشر اعمال المؤتمر في كراس وان يستمر العمل لتحطيم سور اليأس ولمقاومة العدو المشترك.

ناقش اولئك الذين ضللوا واعلنوا انهم لا يريدون الاشتراك بالمؤتمر بسبب صبغة حزبية اختلقوها قائلا تفضلوا واحضروا..

عصام العباسي

وألقى الشاعر عصام العباسي قصيدة قوية قوطعت بالتصفيق ذكر فيها «الشبح» بأن ينتظر دورة الدولاب قائلا شعراً ها ان الدولاب دار دورته وصدق الشعر.

حسن بشارة

لقد حيا حسن بشارة الجماهير اليهودية في الكفاح وبعد ان قال نحن طلاب سلام بين ابناء الشعبين العربي واليهودي وبين اسرائيل وجاراتها وفي السلام وقال ان تقبل السوط الذي يضربنا فنحن من شعب عربي عريق ساهم في الحضارة وسجل له التاريخ مفاخر ضخمة.

وبروح متواضعة ولكنها ممتزة ذكر حسن بشارة بعض ملامح الشعب العربي الشهم وقال انه لا يقول هذا لانه يعتقد ان العرب اشرف الامم بل يقول هذا ليذكر اولئك الذين نسوا تاريخ شعبهم وآثروا الليرة والترحيب بالحاكم المضطهد على الضمير.. وقال علينا ان نحيا.. ولا حياة مع الاضطهاد القومي.

ودعا الى قيام جبهة تحريرية فكرية تخلص الشعب العربي من المحنة القومية – وقد هاجم حسن بشارة زلم الحكام ودعا الى التعاون مع القوى الدمقراطية اليهوديه من أجل الدمقراطية والمساواة. وقد نثر في كلمته الشعر العربي القديم فجاءت في بعضها قطعة من التراث العربي الذي يفتخر به الشعب العربي بحق.

محمد الدسوقي

وكان شعار قصيدة محمد الدسوقي ان الاضطهاد لن يلين لنا قناة.. وان رهب السجن فالمؤتمر مؤتمر كفاح وثورة على الديكتاتورية.

حسني العراقي

وقال المحامي حسني العراقي الذي ارتجل كلمته انه يسره الالتقاء بالطاقات الثورية وان هذا المؤتمر يعقد لاحياء الدمقراطية التي ليست قائمة. وقال لست شاهداً على الدمقراطية بل انا شاهد على مصرعها على مذبح الاضطهاد القومي.. وقال ان اصابع السلطة تمتد الى طلاب الجامعة العبرية فالحكومة تريد من الشباب العربي ان يسلك الطريق الذي يؤدي الى سلمون (دائرة المعارف).

وحمل على الصحافة التي تستخدم هرب الشباب العربي اليائس عبر الحدود لتحرض على العرب بنشر اساطير حلقات التجسس كما حمل على اولئك العرب الذين يؤيدون الحكم العسكري قائلا ان المقاعد الحمر في الكنيست (النواب العرب المباينين) اسهمت في صرع الدمقراطيه كذلك حمل على كتاب «اليوم» و«الهدف» و«المرصاد» الذين نصبوا انفسهم مرشدين للعرب قائلا هؤلاء اخلوا قليلا من الصهيونيه وتثروه بالعربيه... ودعا لهم بالرشاد.

وقال ان التيارات المختلفه يجب ان تصب في خط عريض لتحمل جنازة الدكتاتورية.

وقال، يجب ان لا تفرقنا التفاصيل الايديولوجيه. يجب ان تتوحد التيارات المختلفه... واذا كان التيار الشيوعي هو المبادر فلن يعيق ذلك الوحدة فأنا اريد ان اتقدم مع التاقين واناضل مع المناضلين في سبيل الحياة الكريمه.

بولس بولس

وختم قائمة المتكلمين الشاعر بولس بولس بقصيدة مرحة حيا فيها المثقفين.

التحيات

وقد اعلن عريف الاجتماع خلال سير المؤتمر عن وصول عدد من التحيات من البروفسور شموئيل ايزنشتادت وفريد وجدي الطبري وعدد من طلاب التخنيوم وطلاب من عبلين وكفرياسيف ومن الاتحاد ومن عبد السلام مصاروه وغيرهم.

وفي البداية حيت السيدة هنية واكد المؤتمر باسم مجلة المصور ومحررها المسؤول فؤاد شاش.

كذلك حيت المؤتمر الطالبة الجامعية عميت هيرم (نشرنا جزءاً من كلمتها الى جانب هذا الكلام) باسم عدد من الطلاب الجامعيين اليهود.

٥١٠ ليرة تبرعات

وفي منتصف سير اعمال المؤتمر فتح باب التبرعات فانهالت على رئاسة المؤتمر التي اعلنت ان التبرعات وصلت ٥١٠ ليرة.

وفي ختام المؤتمر قرأ عريف المؤتمر النداء والقرارات (ويجدها القارىء على هذه الصفحة) فوافق عليها المؤتمر بالاجماع...

وهكذا انتهى مؤتمر المثقفين العرب في جو من الحماس والتفاؤل... لقد كان نقطة انطلاق نحو كفاح مقصد سيكون لها اثرها في تجنيد المثقفين في معركة الشعب.